Impact Factor (SJIF): 6.126 E-ISSN: 2583-1615, P-ISSN: 3049-3498

International Journal of Research in Academic World

Received: 26/September/2025 IJRAW: 2025; 4(10):86-88 Accepted: 07/November/2025

أدباء العربية وأدبياتها في أمريكا المعاصرة: بين الذاكرة والهوية والتجديد الأدبي

[*1]SK Abdul Mohit

[*1]Ph.D. Research Scholar, Department of Arabic and Persian, University of Calcutta, Kolkata, West Bengal, India.

الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على حضور الأدب العربي في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال رصد إسهامات الأدباء والأدبيات العرب المقيمين فيها في العصر الراهن، ولا سيما في مجالات الشعر والقصة والرواية. يتناول البحث مظاهر التفاعل الثقافي بين الهوية العربية والبيئة الأمريكية، وكيف انعكست الهجرة والاغتراب في النتاج الأدبي، فكوّنت ملامح أدب عربي-أمريكي يزاوج بين الجذور والانفتاح على الآخر.يركز البحث على تجارب أدبية معاصرة لأسماء بارزة مثل ابتسام بركات، إباء إسماعيل، دنيا ميخائيل، سهيلة بورزق، رابح فيلالي، وبو شعيب كادر، من خلال دراسة نصوصهم التي تجمع بين الحس الإنساني والهمّ القومي، وتعبّر عن قضايا الهوية والحرية والمنفى، مع رصد أثر هذه التجارب في تشكيل صورة الأدب العربي في المهجر الأمريكي.ويستند البحث إلى منهج وصفي تحليلي يقوم على قراءة النصوص الأدبية قراءة نقدية تربط بين الشكل والمضمون، وبين التجربة الفردية والسياق الثقافي العام. ويسعى في ختامه إلى إبراز دور الأدب العربي في الولايات المتحدة بوصفه جسراً ثقافياً يُثري الحوار بين الحضارات ويُعيد تعريف الانتماء في زمن العولمة.

الكلمات الدالة :

أعلام العربية، الأدب العربي الأمريكي، أدب المهجر، التجديد الأدبي.

ثانوية كالمواقع الإلكترونية والمقالات المنشورة في الصحف والجرائد، للوصول إلى رؤية متكاملة تُبرز تفاعل الأدب العربي مع بيئته الجديدة.

المقدمة:

ولا شك أن للفنون الأدبية المتأصلة في الولايات المتحدة، منذ أن بدأ أدباء العرب يهاجرون إليها، ولانتشار تعليم اللغة العربية لحاجات العصر والوطن والقوم الأمريكي، أثر باهر في ظهور طبقة من الأدباء والأدبيات والشعراء والشاعرات وكبار الأعلام والكتاب والمؤلفين والصحفيين من أبناء الجالية العربية ومن أبناء الأمريكيين أنفسهم الذين يبذلون جهودهم في خدمة العربية بأعمالهم المتنوعة.

لقد وجد الأدباء والأدبيات العرب في الولايات المتحدة أرضًا خصبة لتجاربهم، فحوّلوا المنفى إلى مختبرٍ للمعنى، وكتبوا من خلال الشعر والقصة والرواية عن الإنسان في مواجهة الاغتراب والتعدد الثقافي، وعن اللغة وهي تبحث عن نفسها بين لغتين، وعن الهوية وهي تُعاد صياغتها في فضاء عالمي متشابك. وفي هذا السياق، برزت أصوات أدبية مثل دنيا ميخائيل وابتسام بركات وإباء إسماعيل ورابح فيلالي وسهيلة بورزق وغيرهم، حملت العربية إلى القارئ الأمريكي والعالمي بروح جديدة تجمع بين الحنين إلى الأصل والانفتاح على الآخر.

يسعى هذا البحث إلى استكشاف معالم هذه التجربة الأدبية الثرية من خلال تحليل نتاج الأدباء العرب المقيمين في الولايات المتحدة، وتبيان كيف ساهمت كتاباتهم في إثراء الأدب العربي المعاصر، وفي بناء جسرٍ ثقافي وإنساني بين الشرق والغرب، يؤكد أن الكلمة العربية ما تزال قادرة على التجدد، وأن الغربة قد تكون ولادةً ثانية للمعنى والإبداع.

فمن أشهر هؤلاء الأدباء والشعراء في العصر الحاضر بالولايات المتحدة، هم:

ابتسام بركات:

ابتسام بركات، هي كاتبة وشاعرة ومترجمة وفنانة تشكيلية وصحافية فلسطينية أمريكية، حاصلة على شهادتَي ماجستير، في الصحافة وفي التنمية البشرية من جامعة ميسوري في كولومبيا، حائزة على جوائز كثيرة لأعمالها الأدبية في مجال أدب الأطفال.

ولدت في القدس، ونشأت في رام الله، فلسطين. وانتقلت إلى الولايات المتحدة عام 1987م وتسكن في مدينة نيويورك، وتعمل باللغتين الإنجليزية والعربية. تقوم بتدريس أخلاقيات اللغة في كلية ستيفنز، وهي مؤسسة ندوات "اكتب

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يعيد الاعتبار إلى حضور الأدب العربي في فضاءٍ عالمي جديد، هو الفضاء الأمريكي، حيث تتلاقى الثقافات وتتشابك الهويات. فالأدب العربي في المهجر الأمريكي لا يمثل مجرد امتدادٍ أدبي، بل يشكل مشروعا إنسانيا يسعى إلى الحوار مع الآخر وإلى إعادة صياغة الذات العربية في ضوء تحديات العولمة والانتماء المزدوج.

كما تكمن أهمية البحث في كشفه عن إسهامات الكتّاب العرب المقيمين في الولايات المتحدة، وما يقدمونه من رؤى نقدية وجمالية تُسهم في تجديد الأدب العربي وتوسيعه ليصبح جزءًا من المشهد الأدبي الكوني. إنه محاولة لتوثيق هذه التجربة الأدبية الفريدة، وفهم دورها في بناء جسرٍ ثقافي بين الشرق والغرب، يعيد تعريف صورة العربي في الوعي الأمريكي والعالمي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، أبرزها:

أولا - رصد تطور الأدب العربي في الولايات المتحدة وتحليل ملامحه الفنية والفكرية في ضوء تجربة الهجرة والاغتراب.

ثانيا - إبراز دور الأدباء والأدبيات العرب في تقديم صورة حضارية عن الثقافة العربية في سياق عالمي متعدد الأصوات.

ثالثا - دراسة التفاعل بين الهوية واللغة والبيئة الجديدة، وكيف انعكس ذلك في بنية النصوص وأساليب التعبير الأدبي.

ورابعا - الإسهام في إثراء الدراسات المقارنة حول الأدب العربي المهجري وتوسيع دائرة البحث في التبادل الثقافي بين الشرق والغرب.

ويسعى البحث في مجمله إلى التأكيد على أن الأدب العربي الأمريكي يمثل مساحة خصبة للحوار الإنساني والإبداع الثقافي المتجدد.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يجمع بين رصد الظواهر الأدبية وتحليل النصوص وفق مقاربة ثقافية وفنية. تم توظيف هذا المنهج للكشف عن ملامح التجربة الأدبية العربية في الولايات المتحدة عبر دراسة إبداع الكتّاب العرب الأمريكيين من منظور مزدوج: فني وإنساني. كما اعتمد البحث على جمع المعطيات من مصادر أولية كالنصوص الأدبية والسير الذاتية، ومصادر

***Corresponding Author:** SK Abdul Mohit

2009.
الديوان السادس "أنتَ طفولتي في القصيدة"، مطبعة طارق بن زياد، 2013.
الديوان السابع "فراشةٌ في مدار الضوء"، مطبعة طارق بن زياد، 2013.
الديوان الثامن "صَوتي هديلُ وطن"، مطبعة طارق بن زياد، 2015.
الديوان التاسع "حديقةٌ مِن وجَع التُّراب"، من منشورات إتّحاد الكتّاب العرب، 2017.
الديوان العاشر "دروبٌ مُضيئة"، للأطفال من وزارة الثقافة السورية، 2018.
الديوان الحادي عشر "أُزْهِرُ فيكَ بَنَفْسَجاً"، مطبعة طارق بن زياد، 2018.
وترجمت بالاشتراك مع المترجمين الآخرين "أنثولوجيا الأدب العربي الأمريكي المعاصر" صدر عن دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 2006. وقامت بترجمة مجموعة شعرية للأطفال "من شرق الموج الأبيض" للشاعر محمد سمير جعارة منشورة باللغتين العربية والإنجليزية.

دنيا ميخائيل:
شاعرة وكاتبة وروائية عراقية أمريكية، أستاذة للغة العربية وآدابها في جامعة أوكلاند في ولاية مشيغان، حصلت على شهادة الماجستير في الآداب الشرقية من جامعة وين ستيت. ولدت في بغداد عام 1965م وهاجرت إلى الولايات المتحدة قبل مطلع القرن العشرين وسكنت فيها.
أعمالها الأدبية:
ديوان "مزامير الغياب"، 1993.
وديوان "يوميات موجة خارج البحر"، دار عشتار للنشر، القاهرة، 1999.
قامت الشاعرة نفسها بترجمتها بالاشتراك مع إليزابيث وينزلو، وحصلت على جائزة أفضل كتاب لكاتب عربي أمريكي للعام 2010.
وكتاب "في سوق السبايا"، 2017.
وديوان "الغريبة بتائها المربوطة"، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2019.
وديوان "الحرب تعمل بجد"، دمشق، 2000. وقامت بترجمتها إلى الأنجليزية واختارتها مكتبة نيويورك العامة كأفضل 25 كتاباً لعام 2005،
ديوان "على وشك الموسيقى"، دار نقوش عربية، تونس، 1997.
ديوان "أحبك من هنا إلى بغداد"، وزارة الثقافة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، مصر، 2015.
ديوان "الليالي العراقية"، دار ميزوبوتاميا طبع، نشر، توزيع، بغداد، 2013.
وكتاب "نحال سنجار: إنقاذ نساء العراق المختطفات"، ترجمته الكاتبة مع المترجم ماكس وايس إلى الإنجليزية.
وكتاب "نزيف البحر، منشورات آمال الزهاوي"، بغداد، 1986.
و"ماء أسود": رواية مترجمة، 1996.
وقد أصدرت روايتها الأولى بعنوان "وشْم الطائر"، صدرت عن دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2020. ورشحت الرواية للجائزة العالمية للرواية العربية. نالت كثيرا من الجوائز والتكريمات عالميا لأعمالها الأدبية. وحصلت على جائزة اليونيسكو الشارقة للثقافة العربية، ونالت جائزة من الأمم المتحدة لكتاباتها عن حقوق الإنسان في حرية الكتابة.

سهيلة بورزق:
كاتبة جزائرية أمريكية وإعلامية حرة، مقيمة في واشنطن، أديبة بارعة، قاصة قادرة تكتب عن مواضع السياسة والاجتماعية والثقافية وعن حقوق المرأة ومساواتها وعن الأدب والفن. كتبت العديد من القصص من أشهرها:
"كأس بيرة" مجموعة قصصية، عام 2009م.
"الرجل العنكبوت".
"غواية نهد".
"الوهم".
"شالوم".
"ليلة دخلة الزعيم".
"ليلة القبض على الحب".
"هيلوين"، وأخرى.
أسست في واشنطن صالونا أدبيا باسم "بيت الفن والثقافة"، تدير منه مسابقات أدبية عن الكتابة القصصية باللغة العربية الفصحى، ومسابقة أدب الرسائل، وتشجع الشباب على احتراف الكتابة في الأدب القصصي، في الخيال العلمي.

رابح فيلالي:
رابح فيلالي إعلامي وروائي جزائري، مقيم في الولايات المتحدة. تخرج من جامعة قسنطينة ومعهد سيرينيا للإعلام بفرنسا. عمل في الصحافة المكتوبة والبرامج التلفزيونية في قنوات عربية عديدة، ثم استقر في قناة "الحرة" التلفزيونية الأمريكية حيث يقوم بتقديم الأخبار والبرامج الثقافية والحوارية السياسية. ويكتب فيلالي الرواية والقصة القصيرة والمقالات السياسية. صدر له ثلاث روايات هي:
حياتك" للذين يرغبون في تحويل قصص حياتهم إلى أدب وكتب.تتركز أعمالها الأدبية على النسوية والحرية وعلى معالجة الظلم الاجتماعي وعلى المفاهيم الإنسانية المستلهمة، وكلها موجهة للأطفال بأسلوب أدب الأطفال، تحمل كتابتها أبعاداً تشعل فكر الطفل وتثير مشاعره تجاه لغته وأمته العربية. ومؤلفاتها قد ترجمت إلى لغات كثيرة.
ومن مؤلفاتها العربية: قصة "التاء المربوطة تطير" [1]، تحكي عن الحرية والنسوية والأبجدية، وهي أول قصصها في مجال أدب الأطفال باللغة العربية، وحازت القصة على جائزة "اقرأ في كل مكان" لأفضل كتاب في أدب الأطفال من مؤسسة الآنا ليند السّويدية الأورو- أوسطية. وهذه حكاية شعرية وشاعرية، جعلت أبطالها حروف اللغة العربية لخلق علاقة بين الطفل ولغته العربية والتراث العربي. ويشجعه على مفهوم الوحدة العربية.
وقصة "الجرة التي صارت مجرة"[2]، تحكي هذه القصة عن الفتاة الفنانة، فيرا تماري، التي ترعرعت في عائلة تحب الفن والموسيقى وتشجعها، فدرست الفن في لبنان وإيطاليا وبريطانيا، وتخصصت في صناعة الخزف الفني وتاريخ الفن، وعملت أستاذة للفن في جامعة بيرزيت سنين طويلة.
وقصة "الفتاة الليلكية "[3]، تبنى على أساس رحيل الفنانة الرسامة الفلسطينية تمام الأكحل عن بلدتها يافا، منذ كانت طفلة صغيرة، فهي تشتاق للعودة إلى بيتها، وترسم صورته في مخيلتها. ودفعها الشوق إلى أن تزور بيتها القديم ذات ليلة. ولم تُسمح لها بالدخول، فتأخذ حجراً من بيتها، وبدأت ترسم بيتها، وبينما هي ترسم تهرب الألوان وتلحقها، فتحول البيت إلى لون ليلكي، فرحلت تمام لتترك خلفها اللون الليلكي الذي يملأ الفضاء. فازت القصة جائزة شيخ زايد للكتاب عام 2020م. وترجمت إلى الألمانية واليونانية والفارسية الإنجليزية والفرنسية.

وقصة "هدية للهمزة"، نشرتها المكتبة الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، عام 2014.
وقصة "اسمع أيها الطين" نشرت في مجلة "الجديد"، لندن، في تاريخ 01\06\2025.تصور القصة صوتًا فلسطينيًا مهاجرًا في أمريكا، يقف أمام قطعة أرض سماها "فلسطين الصغيرة"، يزرعها بالحب والحنين، ويرى فيها رمزًا للوطن المفقود. أثناء عمله في الحقل، يتأمل علاقته بالأرض وبالوجود، متسائلًا عن معنى الضرر والحياة والاقتلاع، وهو يستحضر ذاكرة والده وحضوره الرمزي في التراب. تمتزج تجربته الزراعية بألم المنفى وأخبار الإبادة في فلسطين، لتغدو الزراعة طقسًا للمقاومة والحياة. في النهاية، يرى أن الموت في الأرض ليس فناءً بل ولادة جديدة، وأن الفلسطينيين – كالبذور – يُدفنون ليزهروا من جديد، لأن الفن، مثل الأرض، هو شكل من أشكال الخلود.
ولها بعض القصائد العربية المنشورة، منها: قصيدة "خربشة على خط الفقر"، و"حين تتحرر فلسطين"، وغيرهما.

إباء إسماعيل:
إباء إسماعيل شاعرة وكاتبة ومترجمة سورية مقيمة في الولايات المتحدة، ولدت في مدينة حلب سنة 1962م. سافرت إلى الولايات المتحدة في 1986 وأقامت فيها، حاصلة على شهادة الماجستير في الأدب الإنجليزي والأمريكي من جامعة إيسترن ميشغان الأمريكية.
نالت كثيرا من الجوائز والتكريمات لأعمالها الأدبية الشعرية في الولايات المتحدة وفي بلاد العرب. منها شهادة التكريم من قسم الدراسات الشرق الأوسطية في جامعة ميشغن الأمريكية، ومن المركز الثقافي العراقي في واشنطن، ومن الجمعية الدولية للمترجمين العرب، ومن نادي بنت جبيل الثقافي الاجتماعي في ميشغان. وشهادة التكريم من مجلة العربي الأمريكي اليوم الصادرة في ولاية ميشغان، وشهادة تقدير من منتدى الرافدين للثقافة والفنون في ميشغان، وشهادة التكريم من قِبَل المجلس الأعلى للثقافة في مصر في دار الأوبّرا بالقاهرة، وقد منحها هذا المجلس ميدالية لمساهماتها الشعرية.
وهي عضوة في العديد من المنظمات والمؤسسات الثقافية والأدبية مثل المركز العربي الأمريكي للثقافة والفنون، وملتقى المبدعات العربيات، إتّحاد الأدباء والكتّاب العرب الأمريكان، إتِّحاد الكتّاب العرب، نادي بنت جبيل الثقافي الاجتماعي، البيت العربي الثقافي، منظمة أدباء بلا حدود، إتحاد شعراء أمريكا اللاتينية، إتحاد كتّاب تركيا، وغير ذلك. وكانت من مؤسسي "رابطة القلم العربية الأمريكية" التي دامت من 1998م إلى 2004م. وكانت تتشرف على تحرير مجلة "الصفحات" الصادرة من الرابطة. وقامت أيضا بتحرير مجلة "صفحات مهجرية" التي كانت تصدر من ميشغان.
دواوينها ومؤلفاتها:
الديوان الأول: "خيول الضوء والغربة"، صدر عن وزارة الثقافة السورية، عام 1999.
الديوان الثاني "أغنيات الروح"، صدر عن إتحاد الكتاب العرب، 2001.
الديوان الثالث "ضوء بلادي" للأطفال، صدر عن إتحاد الكتّاب العرب، 2005.
الديوان الرابع "اشتعالات مغتربة"، صدر عن دار المرساة، سوريا. 2007.
الديوان الخامس "صحوة النار والياسمين" صدر عن وزارة الثقافة السورية.

"رصاصة واحدة تكفي".
و"العلبة".
و"وعد الياسمين".
ذاع صيته في أمريكا والجزائر وفي أرجاء الوطن العربي كروائي مبدع.

بو شعيب كادر:
شاعر وأكاديمي مغربي مقيم في مدينة نيو أورلينز الأميركية، حاصل على دكتوراه من جامعة لويزيانا ويعمل أستاذاً في قسم الدراسات العربية بجامعة تولين بنيو أورلينز. ينشر قصائده في مجلات أدبية دولية داخل أمريكا وخارجها، خاصة في صحيفة "العربي الجديد" التي تصدر من لندن.
وأصدر ثلاثة دواوين شعرية:
ديوان "رسائل نيو أورلينز" صدرت من باريس عام 2017.
وديوان "أحلام صغيرة" صدرت من دار نشر نون ليو عام 2021.
و"ديوان المهاجر؛ أفواه يملؤها الملح" عن دار سامح للنشر، في السويد، عام 2022.
وله قصيدة "أسميك مريم" نشرت في مجلة "العربي الجديد" في 15 يوليو، 2022.

الخاتمة والنتائج:
خلص هذا البحث إلى أن الأدب العربي في الولايات المتحدة الأمريكية قد تجاوز حدود الوجود الهامشي، ليصبح صوتًا فاعلًا في المشهد الأدبي العالمي. فقد أثبت الأدباء والأديبات العرب المقيمون في أمريكا أن الأدب يمكن أن يكون جسرًا بين الثقافات، ومساحةً للحوار والتأمل في قضايا الهوية والحرية والانتماء.
تكشف دراسة نصوصهم أن التجربة المهجرية لم تكن اغترابًا عن الجذور، بل بحثًا عن معنى جديد للوجود الإنساني في عالم متغير. فالشعراء والروائيون العرب في المهجر الأمريكي استطاعوا أن يوظفوا لغتهم الأم كوسيلة للتعبير عن الذات وللانفتاح في آنٍ واحد، مما جعل نصوصهم مرآةً لصراع الإنسان بين الذاكرة والواقع، وبين الحنين والحداثة.
ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن هذا الأدب العربي-الأمريكي يشكل إضافة نوعية إلى الأدب العربي الحديث، من حيث الموضوع والرؤية والأسلوب، إذ يفتح آفاقًا جديدة للفكر الإنساني تقوم على التعدد والتسامح وتجاوز الحدود الثقافية. وهكذا، يظل الأدب جسرًا إنسانيًا يربط بين القارات واللغات، ويحفظ للعربية حضورها الخلّاق في قلب العالم.

المصادر والمراجع

1. صدرت عن مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، فلسطين. 2011.
2. صدرت عن مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، فلسطين. 2014.
3. صدرت عن مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، فلسطين. 2019.
4. مجلة "العربي الجديد" في 15 يوليو، 2022.
5. B%8D%3A%8https://www.alaraby.co.uk/culture/%D %83%9F%D8%9AA%D%8A%D8%9D%85%9D%3 85%9A%D8%9D%1B%8D%85%9-%D90%9D
6. مجلة "الجديد"، 01\06\2025.
7. https://sllc.missouri.edu/events/ibtisam-barakat-bridge-language-role-arabic-palestinian-journey-freedom
8. http://www.ibtisambarakat.com/
9. https://www.aldiwan.net/cat-poet-ibaa-ismail-
10. /https://dunyamikhail.com
11. https://www.arabicnadwah.com/shortstories/shalom-suhaila_burizk.htm
12. %8A%D8%9D%85%9https://dunyamikhail.com/%D 7A%8A%D8%9AF%D
13. مجلة العربي الجديد، 11 أغسطس، 2025.
14. re7https://www.eremnews.com/author/auro
15. %8A%8/%D45543https://www.alaraby.co.uk/author/ -8A%8A%D8%9D%9B%8D%4B%8-%D88%9D .1B%8AF%D%8D%7A%8D%83%9%D